



تأثير دورة حياة المصرف على الأداء المالي دراسة تطبيقية على عينة من المصارف العراقية

الأستاذ المساعد الدكتور ماهر ناجي الساعدي
جامعة الكوفة / كلية الإدارة والاقتصاد
قسم مالية ومصرفية
mahen.ali@uokufa.edu.iq

الباحثة ختام كاظم جبار
جامعة الكوفة / كلية الإدارة والاقتصاد
قسم مالية ومصرفية
tiam123kh123@gmail.com

المستخلص

يهدف البحث الحالي الى التعرف على مفهوم دورة حياة المصرف ومدى تأثيرها على الأداء المالي في عينة من المصارف العراقية ولغرض تحقيق اهداف الدراسة اعتمدت الباحثة على المنهجين الاستنباطي والاستقرائي، كما تمت الاستعانة في الجانب التطبيقي بمجموعة من النسب المالية لاستخراج نتائج البيانات والتي تم جمعها من التقارير السنوية للمصارف التجارية عينة الدراسة، ومن ثم تمت المقارنة بين الفترات الزمنية لهذه المصارف وذلك لغرض الوقوف على واقع الاداء ومعرفة تركيبية الهيكل المالي في المصارف التجارية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية. وكذلك اعتمدت الباحثة على عدد من الأساليب الإحصائية spss v.28 لمعرفة تأثير دورة حياة المصرف على الأداء المالي ان اهم الاستنتاجات التي توصل اليها البحث ان جميع مراحل دورة حياة المصرف اذا ما تم اخذها مجتمعة تؤثر بشكل معنوي من الناحية الاحصائية على الاداء المالي، ومن خلال ذلك يمكن ان يتم استنتاج ان أداء الشركة المالي يتأثر من خلال دورة الحياة كون المرحلة العمرية للشركة تحتم على إدارة الشركة توجيه مواردها نحو تحقيق أهدافها فضلا عن بقائها في سوق العمل واستمراريتها وهو ما ينعكس في أدائها المالي.

الكلمات المفتاحية : دورة حياة المصرف ، الأداء المالي ، التدفقات النقدية ، الربحية



The impact of the bank life cycle on financial performance An applied study on a sample of Iraqi banks

khitam Kazem Jabbar

University of Kufa, Faculty of
Administration and Economics
tiam123kh123@gmail.com

Maher Naji Ali

University of Kufa, Faculty of
Administration and Economics
mahen.ali@uokufa.edu.iq

Abstract:

The current research aims to identify the concept of the bank's life cycle and its impact on financial performance in a sample of Iraqi banks. In order to achieve the study objectives, the researcher relied on both the deductive and inductive approaches. In the applied aspect, a set of financial ratios were used to extract the data results that were collected from the annual reports of the commercial banks in the study sample. Then, a comparison was made between the time periods of these banks in order to determine the reality of performance and know the composition of the financial structure in the commercial banks listed on the Iraqi Stock Exchange. The researcher also relied on a number of statistical methods (SPSS v. 28) to know the impact of the bank's life cycle on financial performance. The research reached a set of conclusions, the most important of which is that all stages of the bank's life cycle, if taken together, have a statistically significant impact on financial performance. Through this, it can be concluded that the company's financial performance is affected by the life cycle, since the company's age stage requires the company's management to direct its resources towards achieving its goals, in addition to its survival in the labor market and its continuity, which is reflected in its financial performance.

Keywords: Bank life cycle, financial performance, cash flows, profitability



المبحث الأول : منهجية لبحث ودراسات سابقة

المحور الأول : منهجية البحث

يَتَنَاوَل هذا المحور مَنَهْجِيَةَ البَحْثِ مِنْ جِلالِ التَّعْرِيفِ على مُشْكَلةِ البَحْثِ، أهُمِيَةَ البَحْثِ ، أهدافِ البَحْثِ ، فَرَضِيَةَ البَحْثِ فَضلاً عن أساليبِ جَمْعِ البَياناتِ حُدُودِ البَحْثِ المَكَانِيَةَ والزَمَنِيَةَ وإنْموذجِ البَحْثِ وكما مبيّن ادناه :

1-1-1: مُشْكَلةُ البَحْثِ (Research Problem) بسبب التغيرات البيئية التي تطرأ على القطاع المصرفي والتي لها الأثر الكبير على متخذي القرار المساهمين والمستثمرين وانعكاسها على ثرواتهم واستثماراتهم، فكان لا بد من دراسة وتحليل دورة حياة المصارف التجارية بهدف التعرف على خصائص كل مرحلة من مراحل دورة حياة ومدى تأثيرها على الأداء المالي لتلك المصارف التجارية، وتتمثل مشكلة البحث بعدم قيام متخذي القرارات بدراسة وتحليل دورة حياة المصارف من مساهمين وأصحاب القرار و المستثمرين ومدى تأثيرها على الأداء المالي للمصارف عند اتخاذ قرارات الاستثمار، أوجزت الباحثة المشكلة في التساؤل الآتي :

هل هنالك تأثير لدورة حياة المصرف على الاداء المالي؟

2-1-1: أهُمِيَةُ البَحْثِ (Research Importance)

نتيجة لأهمية دورة حياة المصرف للسنوات الاخيرة وما لها من تأثير على عمل المصارف وقيمتها للسوق ونتيجة لاختلاف الخصائص المالية لكل مرحلة من مراحل حياة المصرف التجاري اذ ان لدورة حياة المصرف تكون بمثابة اداة تشخيصية تمكن الاطراف الخارجية سواء كانوا محللين والمستثمرين والمساهمين الشعور بالوعي تجاه الاوضاع التجارية المحيطة بالمصرف لذا تكمن اهمية هذه الدراسة في :

- 1- كونها تتناول قضية مهمة، وهي اختبار تأثير دورة حياة المصرف في الاداء المالي للمصارف العراقية إذ تنطرق الى تحليل قرار التمويل في القطاع المصرفي وهو احد اهم القرارات التي يجب على الادارة المالية التفكير بها بشكل مستمر لتحقيق النجاح والتوسع.
- 2- أهمية اختيار بنية التمويل ومدى استجابة مؤشرات الاداء المالي للتغيرات الحاصلة في اختيارها.
- 3- يعد الاداء المالي من المواضيع الاساسية التي تحتل اهمية كبيرة بالنسبة لأداره المصارف التجارية والمتعاملين معها.



4- تحاول هذه الدراسة تقديم ادلة مستمدة من واقع التطبيق في البيئة العراقية المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية) يمكن الاستفادة منها في تحسين الاداء المالي للمصارف التجارية في العراق.

3-1-1: أهداف البحث (Research Objectives)

تسعى الباحثة من خلال بحثها إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- 1- التعرف على مفهوم دورة حياة المصرف والعوامل المؤثرة فيها وطرق قياسها.
- 2- التعرف على مفهوم الأداء المالي وأهميته ومؤشرات قياسه،
- 3- الوقوف على واقع الأداء المالي في المصارف التجارية العراقية عينة الدراسة.
- 4- بيان تأثير دورة حياة المصرف على الأداء المالي.

4-1-1: فرضية البحث (Research Hypothesis)

يستند البحث إلى فرضيتين أساسيتين مفادها :

- فرضية الإثبات: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لدورة حياة المصرف على الاداء المالي.
- فرضية العدم: ويوجد أثر ذو دلالة إحصائية لدورة حياة المصرف على الاداء المالي.

5-1-1: مصادر البحث وأساليب جمع البيانات (Research Sources And Data Collection Methods)

Collection Methods)

تمثلت عملية جمع المصادر والبيانات التي تم على ضوءها إتمام البحث بالآتي:

- 1- المصادر المتعلقة بالجانب النظري:
 - الكتب العربية والأجنبية المتوفرة في مكتبات كليات الإدارة والاقتصاد.
 - الرسائل والأطاريح العربية والأجنبية المتوفرة في المكتبات أو التي تم الحصول عليها من مواقع وصفحات الأنترنت.
 - البحوث والدوريات والمقالات العربية والأجنبية والتي تم الحصول عليها من المكتبات أو من خلال مواقع وصفحات الأنترنت.
- 2- المصادر المتعلقة بالجانب التطبيقي:
 - القوانين والتعليمات والأنظمة الخاصة للمصارف التجارية العراقية (عينة البحث).
 - البيانات المالية للمصارف التجارية العراقية (عينة البحث).

6-1-1: حدود البحث المكانية والزمنية (Spatial And Temporal Search Limits)

Limits)



- 1- الحدود المكانية للبحث: يشمل نطاق البحث الحدود المكانية المتمثلة بالمصارف التجارية العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.
- 2- الحدود الزمنية للبحث: القوائم والتقارير المالية الخاصة بالمصارف التجارية العراقية (عينة البحث) للسنوات (2013-2022).

7-1-1: منهج البحث (Research Methodology)

لمعالجة الاشكالية المطروحة وللإجابة عن اسئلة الدراسة واثبات او نفي صحة فرضيات العدم المعتمدة، فمن الضروري الاعتماد على أحد المناهج المعروفة في العلوم الانسانية للتوصل الى النتائج، وقد أعتمد البحث كلاً من المنهجين الاستنباطي والاستقرائي،

9-1-1 الأساليب المالية والإحصائية:

تم استخدام الاساليب المالية والإحصائية الآتية: -

أ- اساليب التحليل المالي: وهي الأساليب التي يتم استخدامها في البحث والتي تعتمد على أربعة نماذج وهي:

1. نموذج (Dickinson) لتحليل إشارة التدفقات النقدية/ لقياس دورة حياة المصرف.

بالاعتماد على (الموسوي، 2023 :52)، (Dickinson et al ,2018:6)

2. مؤشرات الأداء المالي: تشمل

- نسبة الربحية: التي يتم الحصول عليها من خلال (العائد على حق الملكية = العائد \ حق الملكية) (العائد على اجمال الموجودات = اجمالي العائد \ اجمالي الموجودات) بالاعتماد على (طه، 2023 :81)، (التميمي ، 2022:51-52)

ب - أساليب التحليل الإحصائي: اعتمد الباحثة على عدد من الأساليب الإحصائية لتحليل عينة الدراسة واستخراج النتائج عن طريق استخدام برنامج (SPSS V.28)

10-1-1 المخطط الفرضي للدراسة :





المصدر اعداد الباحثة بالاعتماد على متغيرات البحث

المحور الثاني : الدراسات السابقة

يستعرض الجدول (1) أبرز الدراسات الحديثة التي تناولت المتغير المستقل دورة حياة

المصرف والأداء المالي وكما يلي:

1. دراسة Böckin, et al, 2022	
تقييم دورة حياة نموذج الأعمال: طريقة لتحليل الأداء البيئي للأعمال Business model life cycle assessment: A method for analyzing the environmental performance of business	عنوان الدراسة
عينة من الشركات الصناعية	عينة الدراسة
استخدام أسلوب BM-LCA الذي يعتمد نموذج الأعمال نفسه كوحدة للتحليل وأدائه الاقتصادي كأساس للمقارنة. ويمكن تطبيقه على أي نوع من نماذج الأعمال التي تتضمن استخدام المواد أو الموارد. في BM-LCA، تقتزن التدفقات النقدية بتدفقات المواد والطاقة. تتوسع المنهجية في تقييم دورة الحياة التقليدية (LCA) من خلال توضيح الهدف والنطاق وتقسيمه إلى مرحلتين. تشرح المرحلة الوصفية الأولى تفاصيل نماذج الأعمال التي سيتم مقارنتها. ويتضمن رسم خرائط للجهات الفاعلة في سلسلة المنتجات وتحديد العمليات التجارية والمعاملات المتعلقة بالمنتج. تحدد مرحلة الاقتران الثانية وحدة وظيفية قائمة على الربح وتقوم بإعداد معادلات الاقتران التي تعبر عن العلاقات الاقتصادية للمنتج. وبعد ذلك، يتم اتباع إجراءات دورة الحياة التقليدية لتقييم التأثيرات البيئية.	الأساليب الإحصائية
تقييم دورة حياة نموذج الأعمال (BM-LCA)، وهي طريقة جديدة لقياس التأثيرات البيئية لنماذج الأعمال. هناك حاجة إلى مثل هذه الطريقة لتوجيه قرارات الأعمال نحو فصل النشاط الاقتصادي عن التأثير البيئي.	هدف الدراسة
الابتكار الرئيسي في منهجية دورة الحياة التقليدية هو تطوير وحدة وظيفية تلتقط الأداء الاقتصادي لنموذج الأعمال وتربطه بنظام المنتج. وبالتالي يوفر BM-LCA رابطاً مهماً بين دورة الحياة التقليدية والميزة التنافسية للأعمال.	نتائج الدراسة
ان الدراسة الحالية تعتمد على تقييم دورة حياة نموذج الأعمال في حين تتبنى دراستنا ربط دورة الحياة بمتغيرات نوعية أخرى	أوجه الاختلاف عن الدراسة الحالية
الاطلاع على الأساليب العلمية في كتابة البحث العلمي.	الإفادة من الدراسة
2. دراسة محمد & نعمة 2023	
تأثير مراحل دورة حياة الشركة في إدارة الأرباح الحقيقية دراسة تطبيقية في سوق العراق للأوراق المالية	عنوان الدراسة
تناولت الدراسة عينة من الشركات الصناعية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية خلال الفترة من 2010-2019،	عينة الدراسة
تحليل السلاسل الزمنية لبيانات الشركات المبحوثة	الأساليب الإحصائية



هدف الدراسة	اختبار تأثير مراحل دورة حياة المنظمة على ممارسات إدارة الأرباح الحقيقية في قطاع الشركات الصناعية العراقية
نتائج الدراسة	وجود علاقة ارتباط موجبة (مباشرة) بين مراحل دورة حياة المنظمة والإدارة الحقيقية للأرباح ولكنها ليست ذات دلالة إحصائية مما ينفي وجود علاقة ارتباطية. العلاقة الأخلاقية، وهذا يدل على ارتفاع مستويات إدارة الكسب الحقيقي.
أوجه الاختلاف عن الدراسة الحالية	ان الدراسة الحالية قد تناولت متغير دورة حياة الشركة ضمن مجموعة مختلفة من المتغيرات النوعية مما يسهم في خلق افق أوسع لهذا المتغير النوعي
الإفادة من الدراسة	التعرف على مقاييس المتغيرات وأساليب كتابة البحوث العلمية
3- عبد الله & البيلي 2020	
عنوان الدراسة	أثر التقنية المصرفية في الأداء المالي بمصرف الرافدين بالعراق (2012-2017)
عينة الدراسة	عينة بلغ عددها (100) موظف موزعين على خمسة افرع تابعة لمصرف الرافدين، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وكما تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات وبرنامج الحزم الاحصائية لمعالجة البيانات
الأساليب الإحصائية	تحديد طبيعة العلاقة والاثار بين متغيرات التقنيات المصرفية ومتغيرات الاداء المالي.
هدف الدراسة	وجود علاقة أثر وارتباط ذات دلالة معنوية بين التقنيات المصرفية ومتغير المؤشرات الربحية. وجود علاقة أثر وارتباط ذات دلالة معنوية بين التقنيات المصرفية ومخاطرة الاستثمار. وجود علاقة اثر وارتباط ذات دلالة معنوية بين التقنيات المصرفية ومتغير السيولة. وجود علاقة اثر وارتباط ذات دلالة معنوية بين التقنيات المصرفية وملاءمة راس المال
نتائج الدراسة	وجود علاقة أثر وارتباط ذات دلالة معنوية بين التقنيات المصرفية ومتغير المؤشرات الربحية. وجود علاقة أثر وارتباط ذات دلالة معنوية بين التقنيات المصرفية ومخاطرة الاستثمار. وجود علاقة اثر وارتباط ذات دلالة معنوية بين التقنيات المصرفية ومتغير السيولة. وجود علاقة اثر وارتباط ذات دلالة معنوية بين التقنيات المصرفية وملاءمة راس المال
أوجه الاختلاف عن الدراسة الحالية	اتخذت الدراسة من مصرف الرافدين نطاقا لتطبيقها.
الإفادة من الدراسة	تعزيز الجانب النظري للدراسة
4- دراسة 2023, Jote	
عنوان الدراسة	الابتكار المالي وتأثيراته على الأداء المالي للبنوك: أدلة من البنوك التجارية الإثيوبية Financial Innovation and Its Effects on Bank Financial Performance: Evidence from Ethiopian Commercial Banks
عينة الدراسة	استخدمت الدراسة تقنيات أخذ العينات الهادفة لاختيار 18 بنكا تجارياً تتمتع بسعة عالية واستثمرت بكثافة في الابتكار المالي. ومن ناحية أخرى، تم استخدام العينات الملائمة لاختيار 1,249 فرعاً من فروع البنوك التجارية
الأساليب الإحصائية	اختبار قيمة عوامل التحميل، ألفا كرونباخ، والموثوقية المركبة، ومتوسط التباين المستخرج (AVE)، تم إنشاء الصلاحية المتقاربة. تم استخدام معيار فونريل-لاركر، ونسبة الصفاء المتغاير-الأحادي (HTMT)، والأحمال المتقاطعة لاختبار الصلاحية التمييزية وارتباط بيرسون، وتحليل التباين، وتحليل الانحدار
هدف الدراسة	تقييم الابتكارات المالية وأثرها على الأداء المالي للبنوك التجارية.
نتائج الدراسة	أن الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول، والخدمات المصرفية عبر الإنترنت، والخدمات المصرفية للوكالة لها آثار إيجابية وذات دلالة إحصائية على الأداء المالي للبنوك التجارية. وهذا يعني أن الابتكارات المالية لها آثار إيجابية وهامة على الأداء المالي للبنوك التجارية.
أوجه الاختلاف عن الدراسة الحالية	ان الدراسة الحالية مطبقة في اثيوبيا
الإفادة من الدراسة	تعزيز الجانب النظري وتحديد مقاييس الدراسة.

المصدر: من اعداد الباحثة وفقاً للأدبيات الواردة في الجدول



المبحث الثاني : الإطار النظري

دورة حياة المصرف

تمهيد

يعد Masshail من المفكرين الأوائل الاقتصاديين الذين وصفوا وأشاروا إلى الوحدة الاقتصادية أو الشركة. على أنه نظام يشبه نظام الكائن الحي وتطوره وذكر ذلك في كتابه المؤلف باسم (مبادئ الاقتصاد), ومن هذا المنطلق وما جاء في نظرية حول دورة حياة الشركة حيث انطلقت فكرة كان مضمونها أنه المؤسسة أو الشركة هي عبارة عن نظام يكون مفتوحاً على المحيط الخارجي وكذلك تكون بينهما علاقة تكون متبادلة يمارس كل منهما الفعل والآخر ردة الفعل. ومن هنا تكونت وانبثقت وتطورت نظرية دورة حياة وكان لها دور فعال في التطور التنظيمي للشركة ككل (خروبي, 2016-3)

أولاً : مفاهيم حول دورة حياة الشركة.

تعدد مفاهيم دورة الحياة الشركة فبعضهم عرفها على أنها سلسلة متميزة من المراحل القابلة للتحديد التي تنتقل فيها الشركة من مرحلة إلى أخرى والتي تعتمد على مجموعة من الاستراتيجيات والعمليات والهياكل وكذلك الصعوبات التي تواجهها والمعوقات (Jaafa, 2011,90). كما ان عبد الرحمن قد عرف دورة حياة الشركة في الأدب المحاسبي حيث بيّنه أنه دورة حياة الشركة كما في الكائنات الحية حيث أنه الوحدة الاقتصادية وبما فيها تمر في مرحلة تولد ومن ثم نمو وبعدها مرحلة الانحدار حيث أنه دورة الحياة لكل من الكائن الحي والوحدة الاقتصادية خصائص وصفات معينة (عبدالرحمن, 2021, 34). وعرفت أيضاً على أنها المراحل التي تمر بها وتعيشها الشركة أو الوحدة الاقتصادية من بدايتها حتى نهايتها وكل هذه المراحل سوف تتعاقب بشكل مستمر ومتتابع منذ المرحلة الأولى المتمثلة بالبداية وحتى المرحلة الأخيرة المتمثلة بالانحدار (عبدالعظيم, 2017,60).

ثانياً : مراحل دورة حياة الشركة.

إن لدورة حياة الشركة العديد من المراحل المختلفة التي تبدأ تدريجياً من المراحل الأولى التأسيسية إلى أن تنتهي حيث تعدد البحوث والدراسات التي تناولت مفهوم دورة حياة الشركة من خلال نماذج متعددة ولكن أغلب هذه النماذج التي حظيت باتفاق وقبول هو ما تم طرحه وتوضيحه في نموذج (Dicknson,2011) والذي يبين أن دورة حياة الشركة تنقسم إلى مراحل



متعددة تبدأ (بمرحلة الانطلاق وصولاً إلى الانحدار) وفيها سوف يتم شرح وبيان كل مرحلة من هذه المراحل.

أولاً: مرحلة البداية والانطلاق: في هذه المرحلة الأولى من تأسيس الشركة يتم عمل الشركة وتتميز هذه المرحلة في درجات عالية من حالة عدم التأكد واللايقين بشأن المصروفات والايرادات للشركة وهذه عملية عدم التأكد، وقد بينت الدراسة (Dicknson,2011) على أن عملية انتقال الشركة في مجموعة من المراحل المتعددة في دورة حياتها ينشأ أو يحدث في مجموعة من المراحل المتعددة نتيجة لعدة من العوامل سواء كانت هذه العوامل عوامل داخلية متمثلة باختيار الاستراتيجية وكذلك الموارد المالية وأيضاً القدرة الإدارية وعملية اتخاذ القرارات. وأما العوامل الخارجية التي أشارت لها هذه الدراسة فتتمثل بالبيئة التنافسية وكذلك عوامل الاقتصاد الكلي وغيرها من العوامل. (Hasan& Habib,2019:4-6).

ثانياً: مرحلة النمو: تكون الموارد المالية للشركة في هذه المرحلة في أغلب الاحيان غير كافية ونسبة موجوداتها وكذلك معدل نمو المبيعات والخدمات والنسب الربحية أكبر من المرحلة الاولى بنسبة معينة وفي هذه المرحلة أيضاً من مراحل النمو تزداد نسبة السيولة لديها(عبد، 2019: 21) وتتميز الشركة في مرحلة النمو بأنها تكون سريعة مما يوسع من مكانتها بين الشركات المنافسة في السوق وأيضاً من خصائص هذه المرحلة هو الصراع ما بين النمو السريع للشركة والحاجة الى اضافة الطابع الرسمي لعملياتها المتعددة بشكل متزايد لكي تتمكن من عمل استثمارات في مجال اختصاصها (Madhani, 2012:33).

ثالثاً: مرحلة النضوج: في هذه المرحلة تكون الشركة أكثر استقراراً من بقية المراحل، وفي هذه المرحلة تزداد المنافسة وكذلك التنوع في الاسواق وتقديم الخدمات والمنتجات وكما تركز الشركة في هذه المرحلة على ضوابط التكلفة وكذلك الاداء ومقارنتها بالشركات الاخرى في المراحل التي تسبقها (Kallunkhuan,2008:63).

رابعاً: مرحلة التذبذب: تتميز هذه المرحلة من دورة حياة الشركة بعدم القدرة على النمو ويصاحبها انخفاض في الطلب على منتجات أو خدمات الشركة وينعكس هذا على تذبذب الحصة السوقية لها وتراجع العوائد والايرادات مما يؤثر على معدا النمو في التدفق النقدي بشكل عام(مليحي, 2016:10).

خامساً: مرحلة الانحدار: في هذه المرحلة تعاني الشركة من انخفاض كبير في الطلب على المنتجات والخدمات تؤكد من انخفاض حصتها السوقية بشكل كبير وفضلاً عن زيادة تكاليفها



الثابتة والحد من عملية الإنتاج لأغلب المنتجات مما يؤدي للانخفاض الشديد في أسعار منتجاتها ونتيجة لذلك تكون التدفقات النقدية من الأنشطة التمويلية تكون بالمنحني السالب من الأنشطة التشغيلية وتتميز أيضاً هذه المرحلة بعدم وجود فرص استثمارية متاحة أو ملاءمة وكذلك التدفقات النقدية من الأنشطة التمويلية تكون في منحني سالب سداد الالتزامات المترتبة على الشركة وكما تتميز هذه المرحلة بأن لديها نظام؟؟ يكون ضعيف مما يؤدي إلى ضغوط مالية كبيرة على الشركة مما قد يعرضها للإفلاس ويكون لديها دوافع كبيرة لتحريف من التقارير لإخفاء التعثر أو الإفلاس المالي مما قد يؤدي ذلك لانخفاض من جودة التقارير المالية(مسعود, 2021, 9,10).

ثالثاً : خصائص دورة حياة الشركة :

تمتاز دورة حياة الشركة بالعديد من الخصائص وكما موضح بالجدول (1) ادناه :

جدول (1) الخصائص التي تمتاز بها دورة حياة الشركة

الخصائص						المرحلة
الهيكل التنظيمية	الاستراتيجية	السوق	متخذي القرار	الملكية	الحجم / العمر	
هيكل بسيط وغير رسمي	درجة كبيرة من الابتكار والتركيز على استمرارية الوحدة الاقتصادية	منافسة قليلة تجانس يكون بنسبة منخفضة	مخاطر كبيرة نتيجة عدم توفر الخبرة الكافية لمتخذي القرار	يديرها او يمتلكها شخص واحد او عدة اشخاص	صغيرة من حيث الحجم والكمية	البداية
تكون معقدة بنسبة اكبر من مرحلة الانطلاق ورسمية	الابتكارات تكون بدرجة كبيرة والنمو هو الهدف الرئيسي	وجود المنافسة والاستثمار بصورة اكبر من مرحلة البدء	مخاطر قليلة مقارنة بالمراحل الأخرى نتيجة استعانة الإدارة بإدارة ذات خبرة	تكون الملكية لعدة اشخاص مقارنة بمرحلة الانطلاق	تكون اكبر من مرحلة الانطلاق بقليل من حيث القيمة والحجم	النمو
يكون الهيكل التنظيمي اكثر رسميه	درجة عالية من الابتكارات ويكون منها تعظيم الربح وتقليل الكمية	منافسة تكون شديدة وتجانس اكبر من المراحل السابقة	مخاطرة تكون بنسبة اقل نتيجة توفير الخبرة لمتخذي القرار	الملكية اكثر انتشارا مقارنة باقي المراحل	حجم الشركة يكون اكبر في هذه المرحلة مقارنة بالمراحل التي سبقتها	النضج
هيكلها رسمي	الابتكارات تكون اقل وغير موجودة هدفها الاستمرار وعدم	تقييد السوق وتكون	مخاطرة قليلة ومركزية في اتخاذ القرار	تشبه الملكية الموجودة في مرحلة	تمتاز هذه المرحلة بأنها تكون صغيرة	الانحدار



	الزوال	غير متجانسة مقارنة بالنضج	النضج الى حد كبير	بالعمر والحجم مقارنة بالمراحل التي معها
--	--------	---------------------------	-------------------	---

المصدر : اعداد الباحثة بالاعتماد على مصدر (moores,yuen,2001;374-375) ، (حسين ، 2017 : 69) ، (phan,et.al ,2013;790) ،

رابعاً : أهم المقاييس المحاسبية والمالية لدورة حياة الشركة

قامت العديد من الدراسات باستنتاج المقاييس الخاصة بدورة حياة الشركة, من أهم هذه المقاييس هي ما يأتي:

1. عمر الشركة: أوضحت الدراسة (Bayal&Noshahr, 2018:6) أن العمر يمثل مقياس عن مدة كل مرحلة من مراحل حياة الشركة وذلك لأنه من خلال هذه المدة تمتلك الشركة خبرة مكتسبة من تاريخ بدايتها وحتى تاريخ قياس كل مرحلة والعمر المستغرق لها مع أهمية هذا المقياس لأنه لا يعد بديلاً يمكن الاعتماد عليه لدورة حياة الشركة وذلك لمجموعة من الأسباب أوضحتها دراسة (Faffat, 2016:10) :
 - أ- مقدار الوقت والزمن المطلوب يختلف لكي تتمكن الشركة من التمويل من مرحلة إلى مرحلة أخرى من دورة حياة الشركة وذلك بسبب الاختلاف في الصناعات.
 - ب- عمر الشركة لا يمثل بالضرورة نقطة التحول فقد تكون بعض الشركات كل مرحلة فيها أطول من غيرها وذلك بسبب اختلافات منحنيات التعلم المتخذ من قبل الشركة لذلك فهي تختلف من شركة إلى أخرى.
 - ت- غالباً ما يستخدم عمر الشركات المدرجة في سوق الأوراق المالية فقط وليس العمر الفعلي في مجموعة من البيانات وبالتالي فإن عمر الشركات المدرج هو مقياس يظل العمر الفعلي للشركة ولذلك يجب استخدام مقاييس أخرى ومتغيرات لقياس دورة حياة الشركة.
2. المعلومات المحاسبية: الدراسة التجريبية التي تستخدم لقياس دورة حياة الشركة على أساس المعلومات المحاسبية هي دراسة (Anthouy&Ramesh,1992) حيث قامت باستخدام أربعة من المتغيرات التي هي العمر, عائد المبيعات, نمو المبيعات والنفقات الرأس مالية. لكي تتمكن من تصنيف الشركات إلى عدة مراحل من دورة حياتها مما يجعل المعلومات المحاسبية مقياساً جيداً وملائماً يمكن التتبع لكيفية انتقال الشركات على مدار دورة حياتها



على الرغم من أنه مقياس ملائم إلا أنه قد يعاب عليه في بعض القيود ومن أهم هذه القيود يتطلب لاستخدامه أثناء دورة حياة الشركة بمراحلها باستخدام مقياس المعلومات المحاسبية تاريخياً مدته ست سنوات للمتغيرات الأساسية، هذا يؤدي إلى تقليل احتمال رصيد الشركة خلال مرحلة البدء بشكل خاص. (Habib&Hasan, 2019:9-10).

3. الأرباح المحتجزة: تعد الأرباح المحتجزة مؤشراً معقولاً لمراحل دورة حياة الشركة حيث توفر الأرباح المحتجزة في نهاية المدة إلى القيمة الدفترية للموجودات أو إلى إجمالي حق الملكية كلما ارتفعت نسبة هذا المؤشر، على أن الشركة في مرحلة النضج حيث أن الشركة لديها نسبة قليلة من القيمة الدفترية للأصول أو حق الملكية تعد شركة صغيرة حيث تكون هذه الشركة في مرحلة النمو (Rahaman, 2015: 1) حيث يعد هذا المقياس مقياساً جيداً لدورة حياة الشركة ويستخدم في الدراسات التطبيقية الحديثة.

4. التدفق النقدي: من أهم النماذج لقياس مراحل دورة حياة الشركة هو نموذج (Dickione, 2011) وهو نموذج يعتمد على البيانات السنوية المستخرجة من قائمة التدفقات النقدية، (السيد، 2021:33) حيث يتم استخدام التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية وكذلك الأنشطة التمويلية والأنشطة التشغيلية للشركة في مراحلها الخمسة من دورة حياتها المتمثلة بمراحل التقدم والنمو والنضج والتذبذب ومرحلة الانحدار، إذ أصبح هذا المقياس ذو النموذج (Dickone, 2011) من أهم المقاييس الشائعة لقياس دورة حياة الشركة وذلك نتيجة لاستخدامه الكبير والمتزايد في الدراسات والأبحاث العلمية الحديثة.

الأداء المالي

أولاً مفهوم الأداء المالي

يعد مفهوم الاداء من أكثر المفاهيم استخداماً وشيوعاً في حقل ادارة الاعمال والمنظمات فقد حظي باهتمام كبير من قبل الباحثين والمفكرين خاصة في علم الإدارة و الاقتصاد. (الخفاجي، 2023: 31) إذ يعد عنصراً محورياً لجميع حقول المعرفة الإدارية بما فيها الإدارة الاستراتيجية فضلاً عن كونه البعد الأكثر أهمية المختلف منظمات الأعمال والذي يتمحور حوله وجود المنظمة من عدمه (حدة، 2015: 8)، إذ إن مصطلح الأداء (performance) باللغة الانكليزية مشتق من الفرنسية القديمة (parformance)، التي تعني أتم أو أنجز أو أدى أو بمعنى " to perform" أي القيام بفعل يساعد على الوصول إلى الأهداف المسطرة، (كاظم، 2015: 3)



وعلى الرغم من كثرة البحوث والدراسات التي تتناول الأداء إذ تعددت مفاهيم الأداء بتعدّد الباحثين والدارسين في هذا المجال، ولم يستطع علماء الإدارة الوصول إلى مفهوم دقيق وشامل، فكلّ واحد وجهة نظر الخاصة به ، فقد عرفه (حسن ، 2022 : 52) قدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها وفق المعايير المحددة، وفي ضوء تفاعلها البيئية نتيجة استخدام الموارد المتاحة فيها بسلوك كفاء وفعال ، اما ((Wheelen & Hunger 2018:53)) فقد عرفه "هو النتيجة النهائية للأنشطة ويشمل النتائج الفعلية لعملية الإدارة الاستراتيجية". واخير (Dess, 2020:266) فقد عرفه بأنه "قدرة المنظمة على تحقيق الأهداف التي تسعى الى تحقيقها وفق ما هو محدد مسبقاً" .

ومن خلال ما سبق يمكن القول ان الأداء هو قدرة الوحدة الاقتصادية على تنظيم والاستغلال الأمثل للموارد المادية والبشرية والمعلوماتية بطريقة كفوة وفعالة من اجل تحقيق الأهداف التي تسعى اليها . باعتبار أنّ الأداء يمثل الناتج النهائي لجميع الأنشطة أو الأعمال التي تقوم بها الوحدة.

اما بالنسبة لمفهوم الأداء المالي فقد عرفه (Krylov, 2021: 19) قدرة الشركة أو المؤسسة أو حتى الفرد على تحقيق الأرباح وزيادة قيمة المساهمين بمرور الوقت. إنه في الأساس مقياس لمدى جودة إدارة الكيان المالي لموارده وتحقيق أهدافه المالية. اما Dieste, et al, 2021: 106 فقد عرف الأداء المالي بأنه تقييم الصحة العامة للشركة وفعاليتها في تحقيق الأرباح خلال فترة محددة. يتضمن تحليل البيانات المالية المختلفة ومؤشرات الأداء الرئيسية لتقييم مدى نجاح الشركة في إدارة مواردها وتحقيق أهدافها المالية. واخير Jalal, 2020: 2373 فقد عرفه لأنه تحليل مصمم لتقييم حالة وكفاءة استخدام الإمكانيات الاقتصادية للمؤسسة، لتحديد نقاط القوة والضعف في الأنشطة المالية والاقتصادية، وكذلك لإعداد قرارات الإدارة لتحسين النتائج، وتحديد وتنظيم وتحليل المعلومات المالية الموجودة

ثانياً: أهمية الأداء المالي

يعد الأداء المالي أمرًا بالغ الأهمية لمختلف أصحاب المصلحة، بما في ذلك الشركات والمستثمرين والدائنين، وحتى الاقتصاد ككل. وفيما يلي بعض الأسباب الرئيسية التي تسلط الضوء على أهمية الأداء المالي: (Batchimeg, 2017: 24)



1. توفر مقاييس الأداء المالي، مثل الربحية والسيولة ونسب الملاءة، نظرة ثاقبة على الصحة العامة للأعمال. وهي تشير إلى ما إذا كانت الشركة تحقق أرباحًا وتدير ديونها وتحافظ على تدفق نقدي صحي.

2. يعتمد المستثمرون، سواء الأفراد أو المؤسسات، على مؤشرات الأداء المالي لاتخاذ قرارات استثمارية مستنيرة. غالبًا ما يرتبط الأداء المالي القوي بشركة مربحة تتم إدارتها بشكل جيد، مما يجعلها فرصة استثمارية جذابة.

3. تستخدم الشركات بيانات الأداء المالي لاتخاذ قرارات استراتيجية والتخطيط للمستقبل. ويتضمن ذلك وضع الميزانيات، وتحديد أولويات الاستثمار، وتحديد مجالات خفض التكاليف أو تحسين الكفاءة.

4. يساعد التحليل المقارن للأداء المالي مع أقرانه في الصناعة الشركات على فهم موقفها التنافسي. فهو يوفر رؤى قيمة حول ما إذا كانت الشركة تتفوق في الأداء أو تتخلف عن منافسيها.

5. غالبًا ما يتم تحفيز الموظفين وطمأنتهم بالاستقرار المالي ونجاح صاحب العمل. من المرجح أن تجذب الشركة ذات الأداء المالي القوي الموظفين الموهوبين وتحفظ بهم.

6. يهتم المساهمون بقيمة استثماراتهم. الأداء المالي القوي، الذي يؤدي إلى زيادة الأرباح وتوزيعات الأرباح، يعزز قيمة المساهمين ويمكن أن يؤثر بشكل إيجابي على أسعار الأسهم. ومن خلال ماسبق ترة الباحة ان مراقبة الأداء المالي يعد أمرًا ضروريًا لأصحاب المصلحة لتقييم جدوى الأعمال التجارية واستقرارها وربحياتها. وهو بمثابة أداة حاسمة لاتخاذ القرار، وإدارة المخاطر، واستدامة الأعمال الشاملة.

ثالثاً: العوامل المؤثرة على الأداء المالي

هناك عدة عوامل داخلية إدارية وفنية مؤثرة على الأداء المالي والتي سنلخصها فيما يلي: (نصر الدين، و أيوب، 2017: 9-10)

أ - الهيكل التنظيمي:

يؤثر الهيكل التنظيمي على أداء المؤسسات من خلال المساعدة في تنفيذ الخطط بنجاح عن طريق تحديد الأعمال والنشاطات التي ينبغي القيام بها ومن تم تخصيص الموارد لها بالإضافة إلى تسهيل تحديد الأدوار للأفراد في المؤسسة والمساعدة في اتخاذ القرارات ضمن المواصفات التي تسهل لإدارة المؤسسة اتخاذ القرارات بأكثر فعالية وكفاءة.

**ب - المناخ التنظيمي:**

هو شفافية التنظيم واتخاذ القرار بأسلوب الإدارة و توجيه الأداء و تنمية العنصر البشري، حيث يقوم المناخ التنظيمي على ضمان سلامة الأداء بصورة إيجابية و كفاءته من الناحيتين الإدارية و المالية، و تقديم معلومات لمتخذي القرارات لتحديد صورة للأداء و التعرف على مدى تطبيق الإداريين للمعايير الأداء عند التصرف في أموال المؤسسة.

ج - التكنولوجيا:

هي الأساليب و المهارات و الطرق المعتمدة في المؤسسة لتحقيق الأهداف المنشودة و التي تعمل على ربط المصادر بالاحتياجات، و يندمج تحت التكنولوجيا عدد من أنواع مثل تكنولوجيا الإنتاج حسب الطلب، و التي تكون وفقا للموصفات التي يطلبها المستهلك. و تكنولوجيا الإنتاج المستمر و التي تلتزم بمبدأ الاستمرارية، و تكنولوجيا الدفعات الكبيرة.

د - الحجم:

يعتبر الحجم من العوامل المؤثرة على الأداء للمؤسسات، فقد يشكل الحجم عائقا على أداء المؤسسة حيث أن زيادة الحجم فإن عملية إدارة المؤسسة تصبح أكثر تعقيدا ومنه يصبح أداؤها أقل فعالية، وبشكل إيجابي من حيث أنه كلما زاد حجم المؤسسة يزداد عدد المحللين الماليين المهتمين بالمؤسسة وأن سعر المعلومة للوحدة الواحدة الواردة في التقارير المالية يقل بزيادة حجم المؤسسة، وقد أجريت عدة دراسات حول علاقة الحجم بأداء المؤسسات تبين من خلالها أن العلاقة بين الحجم و الأداء علاقة طردية.

رابعاً : مقاييس الأداء المالي

أداء الشركة هو قياس ما تم تحقيقه من قبل الشركة والذي يظهر الظروف الجيدة لفترة معينة من الزمن. والغرض من قياس الإنجاز هو الحصول على معلومات مفيدة تتعلق بتدفق الأموال، واستخدام الأموال، والفعالية، والكفاءة. علاوة على ذلك، يمكن للمعلومات أيضاً تحفيز المديرين على اتخاذ القرار الأفضل (Batchimeg, 2017: 23).

ومن مقاييس الأداء المالي :

1. نسبة السيولة :

تشير السيولة إلى السرعة في تحويل الموجودات إلى نقد ، وتركز نسب السيولة في المقام الأول على التدفقات النقدية ، وهي مؤشر لقياس مدى قدرة المصرف على الوفاء



بالديون قصيرة الأجل , و تتحقق إدارة السيولة من خلال الاستخدام الفعال للموجودات .
(Durrah et al,2016:436) و توجد مقاييس متعددة ومختلفة لقياس نسب السيولة :
أ- نسبة النقدية :

تبين هذه النسبة مقدار النقدية المتوفرة وما في حكمها من الاستثمار في الأوراق المالية لسداد الديون قصيرة الأجل , اعتبرت هذه النسبة من أكثر نسب السيولة تحفظا ويلجا اليه المحلل المالي عندما يواجه صعوبة في تحويل الموجودات السريعة والمخزون الى نقد , ويجب الإشارة هنا الى ان المحلل المالي لا يعتمد على هذه النسبة بشكل اساسي عند تقييم سيولة المصرف لانهم لا يتوقعون من المنظمات الاحتفاظ بكميات كبيرة من النقدية العاطلة , كما لا يتوقعون ان يكون الاعتماد على النقدية دون غيرها من الموجودات المتداولة في سداد الديون وان ارتفاع هذه النسبة يكون مؤشر على احتفاظ المصرف بالسيولة والنقدية العالية وهذا يعطي مؤشر على ان المصرف يفشل في استغلال اموالها واستثمارها . (خنفر و المطارنة , 2006:132)

$$\text{نسبة النقدية} = \frac{\text{النقدية وما في حكمها}}{\text{الديون قصيرة الاجل}} \times$$

ب- نسبة التداول :

تشير الى هامش الامان من خلال قدرة الموجودات المتداولة على تغطية المطلوبات المتداولة , وان ارتفاع النسبة هو مؤشر جيد لسيولة المصرف وتحسب كالاتي : (زيارة , 2020 : 183)

$$\text{نسبة التداول} = \frac{\text{الموجودات المتداولة}}{\text{المطلوبات المتداولة}}$$

2. نسبة الربحية :

تقيس نسب الربحية قدرة المصرف على جني الأرباح على المدى القصير و الطويل فيما يتعلق بالمبيعات أو الاستثمارات التي تم إجراؤها (Kariyawasam,2018:1899) , وقد برزت عدة مؤشرات لتقييم الربحية :

أ- العائد على حقوق الملكية :

يقيس العائد على حقوق الملكية بشكل فعال مقدار الربح الذي يمكن أن تحققه المصارف من رأس المال السهمي الذي يضعه المستثمرون في الأعمال التجارية ،



ويمكن استخدامه بمرور الوقت لتقييم التغييرات في الوضع المالي للمصرف .

(Calamar,2016:1)

$$\frac{\text{اجمالي العائد}}{\text{حقوق الملكية}} = \text{العائد على حقوق الملكية}$$

ب- العائد على اجمالي الموجودات :

يمثل معدل العائد على اجمالي الموجودات واحداً من أكثر المؤشرات المالية التقليدية التي يركز عليها قياس الاداء المصرفي , لأنه من أهم النسب التي تقيس نجاح المصارف كمؤشر يستخدم لقياس قدرة المصرف على تحقيق الارباح المستقبلية من خلال إجمالي موجوداتها المملوكة، وان وارتفاع هذه النسبة يدل الى وجود فعالية لدى المصارف في إدارة موجوداتها لتحقيق الارباح , ويعتمد هذا المعدل على قياس الانتاجية النهائية ودرجة ربحية الموجودات . (الشواوره , 2019 : 30)

$$\frac{\text{اجمالي العائد}}{\text{اجمالي الموجودات}} = \text{العائد على اجمالي الموجودات}$$

3- نسبة راس المال :

تقيس هذه النسبة مدى مساهمة كل من المساهمين والملاك في تمويل المشاريع , وتحسب هذه النسبة من خلال عدة نماذج :

أ- نسبة الموجودات الثابتة الى حقوق الملكية :

تقيس هذه النسبة مدى تغطية حقوق الملكية للموجودات الثابتة , باعتبار ان مصادر اموال الموجودات الثابتة من المصادر طويلة الاجل ولا تتضمن اعباء ومعدلات فائدة مرتفعة , اذ تظهر هذه النسبة مدى اعتماد المشروع على مصادر التمويل الداخلية متمثلة بحقوق الملكية . (كافي,2009:277)

$$\frac{\text{الموجودات الثابتة}}{\text{حقوق الملكية}} = \text{نسبة الموجودات الثابتة الى حقوق الملكية}$$

ب- الموجودات المتداولة الى حق الملكية :

تقيس هذه النسبة مقدار الاموال التي يقدمها اصحاب المشروع والاموال التي تأتي من الالتزامات الجارية , اما اذا لم يقدّم المساهمون او الملاك بوضع الاموال الكافية في المشروع , فإن مصادر الاموال طويلة الاجل لا تعرض نفسها للمخاطر , وبالتالي تكون المنظمة مجبره على استخدام الاموال قصيرة الاجل . (كافي,2009:276)



الموجودات المتداولة الى حق الملكية = $\frac{\text{الموجودات المتداولة}}{\text{حق الملكية}}$

المبحث الثالث : الجانب التطبيقي

قياس متغيرات البحث

أولاً : قياس دورة حياة المصرف:

تنقسم مراحل دورة حياة المصرف إلى خمس مراحل هي المقدمة النمو النضج، الانحدار، التذبذب. وقد قدم (2011) Dickinson دليل تطبيقي أثبت به أن إشارة التدفقات النقدية للأنشطة المختلفة بالشركة تمثل فروق جوهرية بين المراحل المختلفة التي قد تمر بها الشركة خلال دورة حياتها، كما أنها تمثل بشكل عادل ربحية الشركة نموها، ومخاطرها، وبالاعتماد على انماط (أشاره) التدفقات النقدية التشغيلية والاستثمارية والتمويلية، لقياس مراحل دورة حياة الشركة وقد استخدمت الباحثة مقياس دراسة Dickinson لتصنيف المصارف عينة البحث وفقاً للمرحلة التي تمر بها من مراحل دورة حياتها وفقاً لأشاره التدفقات النقدية المختلفة، وذلك وفقاً للجدول رقم (1) التالي:

الجدول (2) تصنيف مراحل دورة حياة المصرف باستخدام Dickinson , 2011

المرحلة	التدفقات النقدية التشغيلية	التدفقات النقدية الاستثمارية	التدفقات النقدية التمويلية
مرحلة الانحدار	-	+	+/-
مرحلة التذبذب	-	-	-
مرحلة النمو	+	-	+
مرحلة النضج	+	-	-
مرحلة الانطلاق	-	-	+

وبالاعتماد على مراحل دورة حياة الشركة المستخرجة من نموذج (2011) Dickinson يتم التعبير عن دورة حياة الشركة بهذه الدراسة باستخدام خمس متغيرات وهمية كما يلي:

- مرحلة الانطلاق : تتحقق عندما تتطابق المشاهدة (سنة /شركة) مع إشارات التدفقات النقدية الواردة بالجدول السابق عند مرحلة التقديم (INTRO) تعطى القيمة (1) وإذا حدث خلاف ذلك تعطى القيمة صفر.
- مرحلة النمو: تتحقق عندما تتطابق المشاهدة (سنة /شركة) مع إشارات التدفقات النقدية الواردة بالجدول السابق عند مرحلة النمو (GRO) تعطى القيمة (1) وإذا حدث خلاف ذلك تعطى القيمة صفر.



- مرحلة التذبذب : عندما تتطابق المشاهدة (سنة / شركة) مع إشارات التدفقات النقدية الواردة بالجدول السابق عند مرحلة التذبذب (SHAKE) تعطى القيمة (1) وإذا حدث خلاف ذلك تعطى القيمة صفر.
- مرحلة الانحدار : عندما تتطابق المشاهدة (سنة / شركة) مع إشارات التدفقات النقدية الواردة بالجدول السابق عند مرحلة التدهور (DEC) تعطى القيمة (1) وإذا حدث خلاف ذلك تعطى القيمة صفر.
- مرحلة النضوج : تتحقق عندما تتطابق المشاهدة (سنة / شركة) مع إشارات التدفقات النقدية الواردة بالجدول السابق عند مرحلة النضوج (Mat) تعطى القيمة (1) وإذا حدث خلاف ذلك تعطى صفر.

جدول (3) المراحل التي مرت بها المصارف عينة الدراسة

المرحلة					المصرف
الانطلاق	النمو	النضج	التذبذب	الانحدار	
1	3	1	3	1	الاستثمار العراق
0	1	3	4	2	التجاري العراقي
0	0	1	7	2	المنصور للاستثمار
0	2	3	3	2	بغداد
1	2	3	3	1	الخليج
3	4	1	2	0	الشرق الأوسط العراقي للاستثمار
1	1	3	4	1	المتحد للاستثمار
1	2	4	2	1	سومر التجاري
1	2	0	0	6	الشمال للتمويل والاستثمار
3	1	2	2	2	اشور الدولي للاستثمار
0	1	1	1	7	الاقتصاد للاستثمار والتمويل
0	0	2	7	1	الاتحاد العراقي
1	1	2	2	4	بابل
1	4	3	0	2	الأهلي
2	1	3	2	2	الانتمان
16	25	32	42	35	المجموع

المصدر اعداد الباحثة بالاعتماد على البيانات المالية المنشور للمصارف

جدول (4) تقسيم جدول عدد مشاهدات دورة حياة المصارف عينة الدراسة

المرحلة	النسبة	المشاهدة
الانطلاق	10.67%	16
النمو	16.67%	25
النضج	21.33%	32
التذبذب	28.00%	42
الانحدار	23.33%	35

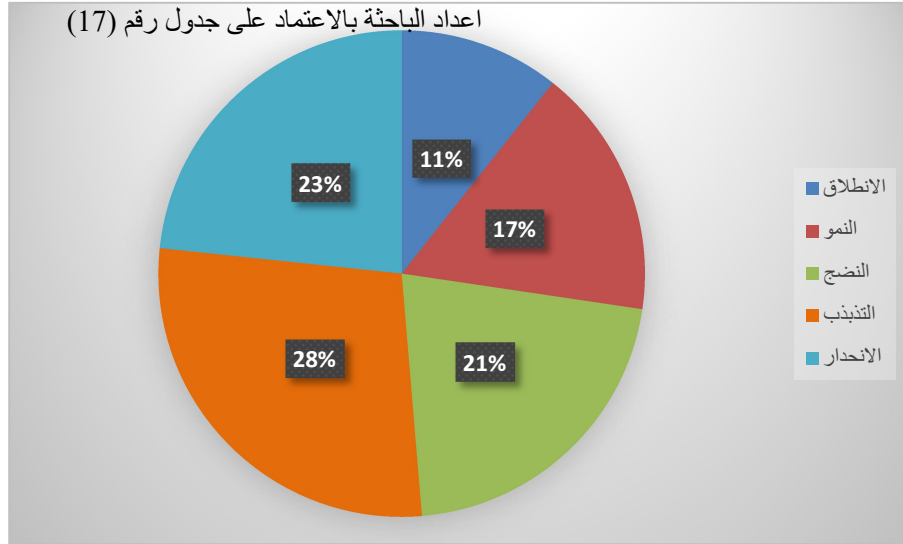


150	%100	المجموع
-----	------	---------

اعداد الباحثة بالاعتماد على الجداول السابقة

من خلال الجدول السابق يمكن القول ان اكثر مرحلة عمرية م بها المصرف للمشاهدات عينة الدراسة هي مرحلة التذبذب بواقع (42) مشاهدة من اصل 150 مشاهدة أي بنسبة (28%) ثم تليها مرحلة الانحدار بواقع (35) مشاهدة أي بنسبة (23.33%) ، ثم مرحلة النضج بواقع (32) مشاهدة وبنسبة (21.33%) ، ثم تأتي بعدها مرحلة النمو بواقع (25) مشاهدة أي بنسبة (16.67%) ، وأخيرا مرحلة الانطلاق وهي اقل مرحلة من المراحل العمرية التي مرة بها المصرف بواقع (16) مشاهدة أي بنسبة (10.67%) ، وكما موضح بالشكل الاتي:

الشكل (16) مشاهدات دورة حياة المصارف لجميع عينات الدراسة



ومما سبق يتضح ما يأتي:

1. عدد المشاهدات لمرحلة التذبذب بلغت (42) مشاهدة من مجموع 150 مشاهدة أي بنسبة (31.52%)، لمجموع المصارف البالغة 15 مصرف خلال السنوات (2013-2022)
2. عدد المشاهدات لمرحلة الانحدار بلغت (35) مشاهدة من مجموع 150 مشاهدة أي بنسبة (19.39%) ، لمجموع المصارف البالغة 15 مصرف خلال السنوات (2013-2022)
3. عدد المشاهدات لمرحلة النضج بلغت (32) مشاهدة من مجموع 150 مشاهدة أي بنسبة (22.42%)، لمجموع المصارف البالغة 15 مصرف خلال السنوات (2013-2022)
4. عدد المشاهدات لمرحلة النمو بلغت (25) مشاهدة من مجموع 150 مشاهدة أي بنسبة (16.36%)، لمجموع المصارف البالغة 15 مصرف خلال السنوات (2013-2022)



5. عدد المشاهدات لمرحلة الانطلاق بلغت (16) مشاهدة من مجموع 150 مشاهدة أي بنسبة (10.30%)، لمجموع المصارف البالغة 15 مصرف خلال السنوات (2013-2022)

قياس الأداء المالي للمصارف

أولاً : تحليل النسب المالية : Ratio Analysis إن التحليل باستخدام النسب المالية Ratio يعد من أهم وسائل وأدوات التحليل للقوائم المالية ومن أكثرها شيوعاً . باعتبارها مؤشراً على مدى كفاءة إدارة شركة التأمين في تحقيق الأرباح سواء في الاكتتاب أو الاستثمار .

نسبة الربحية : يتم قياسها من خلال مؤشرين :-

1. **أ-العائد على حقوق الملكية :** يتم الحصول عليها من خلال قسمة اجمال العائد على حقوق الملكية , ويوضح الجدول (1) نتائج قياس العائد على حقوق الملكية لعينة الدراسة. وتعتبر هذه النسبة عن العائد الذي يحققه الملاك على استثمار أموالهم بالشركة ، وهي تعتبر من أهم نسب الربحية المستخدمة حيث أنه بناء" على هذه النسبة قد يقرر الملاك الاستمرار في النشاط أو تحويل الأموال إلى استثمارات أخرى تحقق عائداً مناسباً. ويعد العائد المناسب من وجهة نظر الملاك ما يوازي معدل العائد الخالي من الخطر مضافاً إليه ما يطلق عليه بدل المخاطرة وهو يختلف من نشاط لآخر ومن بيئة استثمار لأخرى

الجدول (2) العائد على حقوق الملكية لعينة من المصارف التجارية الخاصة للمدة (2013-2022)(%)

السنة	المصارف											
	الاستثمار	التجاري	المختص	بغداد	الخليج	الشرق الأوسط	العهد	سومر	التفصيل	انفور	الاقتصاد	الاتحاد
2013	16,925	4,516	10,710	13,320	18,431	12,066	10,937	0,643	15,569	6,482	3,418	24,576
2014	12,279	3,240	7,309	11,233	12,310	1,397	8,309	0,719	7,099	3,406	-1,255	6,859
2015	6,221	2,682	6,929	2,402	4,326	2,390	6,164	1,370	-1,681	6,584	-0,284	2,236
2016	3,513	2,688	5,005	7,158	1,848	4,089	0,328	1,408	-7,421	5,835	0,008	0,008
2017	1,412	3,444	5,113	2,211	1,318	-0,223	1,053	0,135	-4,290	5,072	-0,567	0,037
	Average	Max	Min									
	10,110	24,576	0,163									
	5,608	12,310	-1,255									
	4,950	30,210	-1,681									
	2,396	8,165	-7,421									
	1,377	5,113	-4,290									



2018	2019	2020	2021	2022	Average	MAX	MIN
0.120	0.007	1.762	0.351	2.625	4.521	16.925	0.007
3.826	2.399	11.521	4.136	3.577	4.203	11.521	2.399
7.119	2.960	2.445	2.898	4.470	5.496	10.710	2.445
1.557	2.667	7.255	9.698	15.203	7.270	15.203	1.557
0.188	-1.282	0.000	-1.656	-1.662	3.382	18.431	-1.662
-0.858	0.029	-0.791	0.109	0.005	1.822	12.066	-0.858
-5.531	-0.001	0.171	0.648	0.039	2.212	10.937	-5.531
0.340	0.374	0.406	0.442	0.390	0.623	1.408	0.135
-5.446	-4.728	-1.091	-2.894	-20.091	-2.497	15.569	-20.091
1.764	2.265	5.420	2.708	4.380	4.392	6.584	1.764
0.752	1.962	1.278	0.025	0.918	0.900	3.418	-1.255
0.026	0.620	0.324	0.382	0.897	3.345	24.576	-0.284
1.266	1.386	0.484	-4.460	-1.800	4.128	30.210	-4.460
-3.069	3.571	6.478	8.270	8.263	3.638	8.270	-3.069
1.786	-1.724	-1.167	-1.710	3.587	2.087	6.975	-1.724
0.256	0.700	2.300	1.263	1.387	3.035	12.854	-2.042
7.119	3.571	11.521	9.698	15.203	7.270	30.210	2.445
-5.531	-4.728	-1.167	-4.460	-20.091	-2.497	1.408	-20.091

المصدر : اعداد الباحثة بالاعتماد على التقارير السنوية المنشورة

يلاحظ من الجدول السابق ان نسبة العائد على حقوق الملكية كانت متفاوتة بين مصرف واخر ومتذبذبة بين سنوات الدراسة , فقد جاء مصرف بغداد في المرتبة الاولى حيث اعلى متوسط لنسب العائد على حقوق الملكية والتي بلغت 7.270 % , كما بلغت اعلى نسبة 15.203 % في عام 2022 وهذا يعني ان مصرف بغداد من حيث تحقيق العائد على حقوق الملكية في تلك السنة كان افضل من السنوات الاخرى , والتي ستنتج مزيدا من الأرباح والتدفق النقدي الحر الذي يمكن المصرف من استخدامه في دعم مستوى أعلى من النمو ، والحفاظ القوة المالية لمصرف , اما بالمرتبة الأخيرة فقد مانت من نصيب مصرف الشمال حيث جاء بعد مصرف سومر ، اذ ان اعلى متوسط لنسب العائد على حقوق الملكية بلغت 2.497 - , كما بلغت اعلى نسبة 15.569 % في عام 2013 وهذا يعني ان مصرف الشمال في سنة 2013 من حيث تحقيق العائد على حقوق الملكية افضل من السنوات الاخرى ,



ب- معدل العائد على إجمالي الأصول : (Return on Total Assets)

معدل العائد على إجمالي الأصول = صافي الربح ÷ إجمالي الأصول
وتعد هذه النسبة عن قدرة المنشأة على استخدام أصولها في توليد الربح ، وكلما ارتفعت هذه النسبة كلما دل ذلك على كفاءة المنشأة في استغلال أصولها ، ويتم استخدام متوسط إجمالي الأصول عند حساب هذه النسبة (أصول أول المدة + أصول آخر المدة) ÷ 2 ، ويجب موازنة هذه النسبة مع متوسط النسب المحققة في القطاع. ، وتستخدم معادلة دي بونت (Du Pont System of Financial Analysis) في بيان أسباب الارتفاع أو الانخفاض في العائد على الأصول حيث تربط بين نسبتي العائد على المبيعات ومعدل دوران الأصول في طريقه لتحليل أكبر قدر من بنود قائمة الدخل والميزانية لمعرفة أوجه القصور لمحاولة تلافيها مستقبلاً أو أوجه التفوق لمحاولة تعزيزها.

العائد على الأصول = العائد على المبيعات × معدل دوران الأصول
العائد على الأصول = (صافي الربح ÷ صافي المبيعات) × (صافي المبيعات ÷ إجمالي الأصول)
ويتم تحليل بنود الأرباح من إيرادات وتكاليف وكذلك بنود المبيعات من كميات وأسعار بيع ، كما يتم تحليل بنود الأصول من أصول ثابتة ومتداولة للوصول من هذه المنظومة للأسباب التي تزيد من كفاءة العائد على الأصول. وكما موضح في الجدول ادناه

الجدول (2) نسبة العائد على اجمالي الموجودات لعينة من المصارف التجارية الخاصة للمدة (2013-2022)(%)

المصارف																		
السنة	الاستثمار	التجاري	المصرف	بغداد	الخليج	الشرق الأوسط	المتحد	سومر	الشامل	اشور	الاقتصاد	الاتحاد	بابل	الاهلي	الانتعاش	Average	Max	Min
2013	6.058	2.651	3.802	2.198	7.169	3.160	4.909	0.407	3.053	4.206	1.128	10.710	4.444	0.100	2.280	3.752	10.710	0.100
2014	6.237	2.051	2.332	1.797	5.236	0.628	4.413	0.445	1.585	2.102	-0.523	2.657	1.493	1.136	2.562	2.277	6.237	-0.523
2015	3.172	1.887	1.860	0.416	1.716	0.981	3.412	0.978	-0.651	3.937	0.876	-0.117	18.410	0.412	1.882	2.611	18.410	-0.651



Year	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022	Average	MAX	MIN
1.761	0.697	0.056	0.003	0.818	0.142	0.992	1.994	6.237	0.003	
1.788	2.182	2.447	1.453	5.747	2.539	2.205	2.495	5.747	1.453	
1.303	1.127	1.351	0.057	0.544	1.163	17.170	3.071	17.170	0.057	
1.686	0.562	0.373	0.644	1.423	1.947	3.083	1.413	3.083	0.373	
0.732	0.701	0.102	-0.716	0.000	-0.936	-0.928	1.308	7.169	-0.936	
1.789	-0.075	-0.287	0.012	-0.323	0.045	0.002	0.593	3.160	-0.323	
0.201	0.603	-3.258	0.000	0.074	0.240	0.015	1.061	4.909	-3.258	
1.069	0.103	0.223	0.288	0.320	0.313	0.315	0.446	1.069	0.103	
-	-2.718	-3.639	-3.146	-0.669	-1.751	-1.214	-1.291	3.053	-3.758	
2.758	3.587	1.013	1.424	3.118	1.242	1.654	2.614	4.206	1.013	
0.095	-0.272	0.404	1.075	0.719	0.014	0.523	0.404	1.128	-0.523	
0.003	0.017	0.012	0.339	0.174	0.205	0.046	1.405	10.710	-0.117	
0.998	2.134	1.035	1.005	0.309	-2.678	-1.062	2.609	18.410	-2.678	
4.060	0.491	-1.505	1.448	2.227	1.434	1.140	1.094	4.060	-1.505	
0.969	1.407	1.125	-0.980	-0.650	-1.058	2.641	1.018	2.641	-1.058	
1.103	0.703	-0.037	0.194	0.922	0.191	1.772	1.349	6.184	-0.744	
4.060	3.587	2.447	1.453	5.747	2.539	17.170	3.071	18.410	1.453	
2.758	-2.718	-3.639	-3.146	-0.669	-2.678	-1.214	-1.291	1.069	-3.758	

المصدر: اعداد الباحثة بالاعتماد على التقارير السنوية المنشورة

يلاحظ من الجدول السابق ان نسبة العائد على حقوق الملكية كانت متفاوتة بين مصرف واخر ومتذبذبة بين سنوات الدراسة , فقد مصرف المنصور بالمرتبة الأولى من حيث تحقيق اعلى متوسط لنسب العائد الى اجمالي الموجودات حيث بلغ المتوسط 3.071 , كما ان اعلى نسبة في عام 2022 وصلت 17.170 % يعني ان هذه السنة هي الافضل من باقي السنوات الأخرى من حيث تحقيق العائد على الموجودات اما بالنسبة لمصرف الشمال فقد احتل المرتبة الأخيرة بعد مصرف الاقتصاد من حيث تحقيق اعلى متوسط لنسب العائد الى اجمالي الموجودات حيث بلغ المتوسط -1.291 , اذ كانت اعلى نسبة في عام 2013 اذ بلغت 3.053 % وهذا يعني ان



المصرف في هذه السنة كان افضل حيث تحقيق العائد على الموجودات من بقية السنوات الأخرى اما اقل نسبة فكانت في عام 2016 حيث بلغت 3.758% - مما يشير الى ان هذه السنة كانت اقل تحقيقاً لمعدل العائد الى اجمالي الموجودات في المصرف.

المحور الثالث : فحص سلامة البيانات واختبار الفرضيات

بعد الانتهاء من قياس المتغيرات المستخدمة في البحث والتي تم عرضها ومناقشتها في المبحث السابق، ولغرض توفير البيانات بشكل مناسب لاختبار الفرضيات قامت الباحثة بترميز البيانات لغرض إدخالها الى البرنامج الاحصائي المستخدم وكالاتي:-

جدول (7) ترميز متغيرات البحث

الترميز	نوع المتغير	الابعاد والمقاييس	اسم المتغير	ت
Int	مستقل	مرحلة الانطلاق	دورة حياة المصرف	1
Gro		مرحلة النمو		
Mat		مرحلة النضج		
ShO		مرحلة التذبذب		
Dec		مرحلة الانحدار		
FP	تابع	الاداء المالي		2

ولغرض توفير الأرضية المناسبة لاختبار الفرضيات قامت الباحثة بفحص سلامة البيانات والتأكد من صلاحيتها للاختبار وذلك من خلال التأكد من عدم وجود قيم مفقودة في البيانات وتكوين مصفوفة الارتباطات وكذلك التأكد من خلو مؤشرات المتغيرات المستقلة من التداخل الخطي فضلا عن اختبار استقرارية السلاسل الزمنية وكالاتي:-

1- الإحصاء الوصفي

ويمكن تلخيص الإحصاء الوصفي لبيانات المتغيرات المستمرة التي سيتم استخدامها في اختبار الفرضيات بالجدول الاتي:-

جدول (8) الإحصاء الوصفي لمتغيرات البحث المستمرة

Descriptive Statistics					
	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
SR	150	-.8330	7.8890	-.048907	.7522190



FP	150	-4.07	16.02	.0000	1.87217
Valid N (listwise)	150				

واهم ما يلاحظ من الجدول اعلاه ان حجم العينة لجميع المتغيرات هو 150 مشاهدة مما يعني عدم وجود قيم مفقودة في بيانات جميع المتغيرات. اما الإحصاء الوصفي لبيانات دورة حياة المصرف فيمكن بيانها بالجدول الاتي:-

جدول (9) الإحصاء الوصفي لدورة حياة المصرف

Stage	Dec	ShO	Mat	Gro	Int
Frequency	35	42	32	25	16
Percentage	23.33%	28.00%	21.33%	16.67%	10.67%

ويلاحظ من الجدول اعلاه ان مرحلة التذبذب هي الاكثر تكرارا بين باقي انواع مراحل دورة حياة المصرف، تليها مرحلة الانحدار، ثم مرحلة النضج، ثم مرحلة النمو، ثم مرحلة الانطلاق.

2- مصفوفة الارتباط

يبين الجدول الاتي مصفوفة الارتباط الثنائية بين متغيرات البحث :-

جدول (10) مصفوفة الارتباطات بين متغيرات البحث

		Correlations						
		Int	Gro	Mat	ShO	Dec	SR	FP
Int	Pearson Correlation	1						
	Sig. (2-tailed)							
Gro	Pearson Correlation	-.155	1					
	Sig. (2-tailed)	.059						
Mat	Pearson Correlation	-.180*	-.233**	1				
	Sig. (2-tailed)	.028	.004					
ShO	Pearson Correlation	-.215**	-.279**	-.325**	1			
	Sig. (2-tailed)	.008	.001	.000				
Dec	Pearson Correlation	-.191*	-.247**	-.287**	-.344**	1		
	Sig. (2-tailed)	.019	.002	.000	.000			
SR	Pearson Correlation	.014	.291**	.345**	.372**	.358**	1	
	Sig. (2-tailed)	.866	.000	.000	.000	.000		



FP	Pearson Correlation	.005	.281**	.392**	.428**	.408**	.897**	1
	Sig. (2-tailed)	.948	.000	.000	.000	.000	.000	
*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).								
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).								

ويلاحظ من الجدول السابق ضعف معاملات الارتباط الثنائية بين المتغيرات وهذه خاصية مفيدة تدل على ان المتغيرات تقيس ابعاد مختلفة.

3- اختبار التداخل الخطي

وقبل اجراء تحليل اختبار الفرضيات تأكد الباحثة من عدم وجود مشكلة الترابط الخطي في بيانات المتغيرات المستخدمة في البحث وذلك من خلال اختبار التداخل الخطي Test Multicollinearity او ما يعرف بمقياس Diagnostics Collinearity، وذلك بالاسترشاد بمؤشرين هما معامل تضخم التباين Factor Inflationary Variance (VIF) معامل القدرة على التحمل Tolerance

جدول (11) اختبار التداخل الخطي للمتغير المستقل والمتغيرات الضابطة

Variable	Collinearity Statistics	
	Tolerance	VIF
Int	.347	2.882
Gro	.187	5.346
Mat	.083	2.074
ShO	.211	4.740
Dec	.078	2.786
FP	.690	1.450

ويبين الجدول اعلاه ان جميع قيم معامل تضخم التباين (VIF) اقل من (5)، وان جميع قيم معامل القدرة على التحمل Tolerance اكبر من (0.1) وهذا يشير الى عدم وجود مشكلة التداخل الخطي في بيانات المتغيرات وهو شرط من شروط اجراء تحليل الانحدار الخطي.

4- اختبار استقرارية السلاسل (جذر الوحدة)

تم التأكد من استقرارية السلسلة الزمنية لبيانات المتغيرات، من خلال فحص الاتجاه العشوائي في السلسلة الزمنية وإذا ما كانت السلسلة فيها أنماط منهجية صالحة للتنبؤ، او بمعنى اخر التأكد من ان التغير في الزمن لا يحدث تغيرا في شكل التوزيع للسلسلة الزمنية، اذ أن الهدف من تحليل استقرارية السلاسل الزمنية هو الحصول على وصف دقيق يتمثل باكتشاف نمط الظاهرة المدروسة، وذلك بتسجيل القيم الماضية والتغيرات التي تطرأ عليها خلال فترات زمنية معينة، وان استقرارية السلاسل الزمنية تعتمد على وجود وسط حسابي وتباين ثابتين تقريبا بمرور الزمن. اذ ان الاعتماد على متغيرات غير مستقرة يعطي نتائج مضللة بين متغيرات الدراسة، ويتم التأكد من ذلك من خلال اختبار جذر الوحدة Unit roots الذي في حالة وجوده في السلسلة فانه يجعل منها غير قابلة للتنبؤ، وباستخدام برنامج Eviews-v9 كانت النتائج كالآتي: -



جدول (12) اختبار استقرارية السلاسل (جذر الوحدة) لمتغيرات البحث

Variable	T-Statistic	Prob	Result at level
FP	-4.69122	0.0000	Stationary
SR	-3.71334	0.0001	Stationary

ويلاحظ من الجدول أعلاه ان مستوى معنوية (Prob) السلاسل الزمنية لبيانات جميع المتغيرات أصغر من 0.05 وبالتالي فإنها مستقرة عن المستوى، وهذا يعني ان تلك البيانات صالحة للاعتماد عليها للتنبؤ واجراء تحليل الانحدار الاختبار فرضيات البحث.

نتائج اختبار فرضية البحث

الفرضية الأولى " ان هناك تأثير ذو دلالة إحصائية لدورة حياة المصرف في الأداء المالي " ii
ولاختبار هذه الفرضية تم صياغة نموذج الانحدار الخطي الآتي:-

$$FP_{it} = b_0 + b_1Int_{it} + b_2Gro_{it} + b_3Mat_{it} + b_4ShO_{it} + b_5Dec_{it} + \varepsilon_{it}$$

حيث:-

b_0 = ثابت معادلة الانحدار والتي تمثل قيمة المتغير التابع عندما تكون قيمة المتغير المستقل مساوية للصفر.

$b_1 - b_5$ = الميل، ويستخدم لقياس نوع ومقدار التأثير.

ε_{it} = اخطاء التقدير او ما تسمى بالبواقي الإحصائية.

وباستخدام البرنامج الإحصائي SPSS كانت النتائج كالاتي:-

جدول (13) ملخص نموذج اختبار الفرضية الاولى

Model Summary ^b				
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.557 ^a	.310	.286	1.581
a. Predictors: (Constant), Dec, Int, Gro, ShO, Mat				
b. Dependent Variable: FP				

يبين الجدول اعلاه ملخص النموذج اعلاه model summary ان قيمة الارتباط (R) بين المتغيرات بلغت 0.557، وان معامل التحديد R Square بلغ 0.310 وهي وهذا يعني ان دورة حياة المصرف تفسر ما قيمته 31% من التباين الحاصل في الأداء المالي. وان الانحراف المعياري لخطأ التقدير Std. Error of the Estimate كان 581.1 وكلما انخفض هذا النوع من الاخطاء كلما كان ذلك افضل من الناحية الإحصائية.



جدول (14) تباين اختبار الفرضية الاولى

ANOVA ^a						
Model		Sum of Squares	df ⁱⁱ	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	162.085	5 ^{iv}	32.417	12.961	.000 ^b
	Residual	360.160	144 ^v	2.501		
	Total	522.245	149 ^{vi}			

يبين جدول التباين اعلاه anova ان قيمة F المحسوبة بلغت 12.961 وهي اكبر من قيمتها الجدولية المحسوبة وفق درجات الحرية df (144,5) والبالغة 2.21 عند مستوى دلالة 5%، وان مستوى معنوية الاختبار Sig بلغت 0.000 وهي اقل بكثير من قيمة الخطأ المقبول في العلوم الاجتماعية والمحدد سلفا بمقدار 0.05، وهذا مايشير الى ملائمة النموذج الاحصائي المستخدم في اختبار الفرضية وكذلك يشير الى ان بيانات العينة وفرت دليلا مقنعا على قبول فرضية البحث لثبوت الأثر احصائيا.

جدول (15) معاملات دالة الانحدار للفرضية الاولى

Coefficients ^a						
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	1.085E-16	.129		.000	1.000
	Int	-.984	.204	-.525-	-4.819-	.000
	Gro	.365	.298	.195	1.226	.222
	Mat	.457	.449	.244	1.020	.310
	ShO	.581	.278	.311	2.093	.038
	Dec	.137	.463	.073	.295	.768

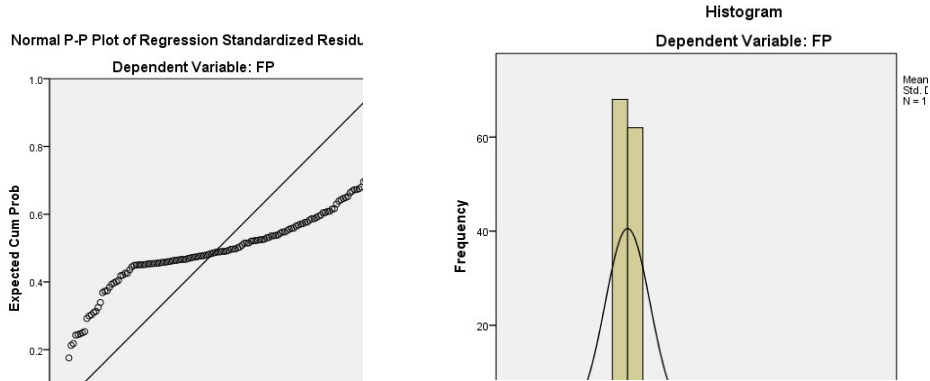
يبين الجدول أعلاه الى التأثير الفردي لكل مرحلة من دورة حياة المصرف في الاداء المالي، اذ ان مرحلة الانطلاق كان لها تأثير معنوي عكسي في الاداء المالي لان مستوى معنوية احصاءة T لتلك المرحلة بلغ 0.00 وهو اقل من 0.05 (وكان مقدار تأثير تلك المرحلة في الاداء المالي بمقدار 98.4%)، كذلك كان هناك تأثير طردي معنوي إحصائيا لمرحلة التذبذب لان مستوى معنوية احصاءة T لتلك المرحلة بلغ 0.038 وهو اقل من 0.05 (وكان مقدار تأثير تلك المرحلة في الاداء المالي بمقدار 58.1%)، في حين لم يكن لباقي المراحل منفردة تأثير معنوي في الاداء المالي لان مستوى معنوية احصاءة T لتلك المراحل اكبر من 0.05.

ويعرض الشكلين الآتيين التوزيع الطبيعي للبواقي الاحصائية^{vii} لمعادلة الانحدار وتشير قمة المنحنى عند اعلى الاشرطة العامودية وتوزع النقاط حول الخط المستقيم بأن البواقي الاحصائية



تتبع التوزيع الطبيعي وهذا ما يبين دقة بيانات معادلة الانحدار السابقة وعدم وجود تقلبات كبيرة في قيم الاداء المالي الحقيقية وقيمتها المنتبأ بها وفق النموذج الاحصائي أعلاه.

الشكل (3) المدرج التكراري و التوزيع الطبيعي لبواقي الفرضية الأولى



من خلال ما جرى عرضه ومناقشته في هذه الدراسة تم استنتاج عدد من النقاط ذات الصلة بالجانب النظري، وأخرى للجانب العلمي (التطبيقي) إذ جرى تلخيصهما بعدة نقاط كما يلي :

المبحث الرابع : الاستنتاجات والتوصيات

أولاً : الاستنتاجات

- 1- ان معرفة المرحلة العمرية للشركة يمكن أن يساعدها في معرفة امكانية الشركة واين تسير، مما يساعد المستثمرين في الحصول على فهم افضل للشركة من خلال مراحل دورة الحياة اذ تظهر خصائص مالية مختلفة وتتطلب مهارات إدارية واستراتيجيات مختلفة لكل مرحلة من المراحل.
- 2- يمثل الأداء المالي محورا مركزيا لمعرفة نجاح وفشل الشركات في قراراتها وخططها الاستثمارية، والتحويلات التي تجري في هذه الشركات ، من خلال تحليل بياناتها المالية والمقاييس الأخرى ذات الصلة. فهو يوفر نظرة ثاقبة حول مدى نجاح الشركة في إدارة مواردها، وتوليد الإيرادات، وخلق قيمة لأصحاب المصلحة.
- 3- ان جميع مراحل دورة حياة المصرف إذا ما تم اخذها مجتمعة تؤثر بشكل معنوي من الناحية الاحصائية في الاداء المالي، ومن خلال ذلك يمكن ان يتم استنتاج ان أداء الشركة المالي يتأثر من خلال دورة الحياة كون المرحلة العمرية للشركة تحتم على إدارة الشركة توجيه مواردها نحو تحقيق أهدافها فضلا عن بقائها في سوق العمل واستمراريتها وهو ما ينعكس في أدائها المالي.



4- ان لمرحلة الانطلاق تأثير عكسي في الأداء المالي ويمكن ان يكون ذلك ناتج عن توجيه جل موارد الشركة وتدفقاتها النقدية نحو الأنشطة التشغيلية والاستثمارية كون الشركة في بداية عملها ولكي تكون قادرة على الخوض في مواجهة الشركات المنافسة وهو ما ينعكس بالتأكيد بشكل سلبي في أدائها المالي.

5- هناك تأثير معنوي موجب لمرحلة التذبذب في الأداء المالي والذي يمكن ان يعزى الى إدارة الشركة تحاول ان تعكس صورة جيدة للمحللين والمستثمرين من خلال توجيه مواردها وتدفقاتها النقدية نحو المحافظة على أداء مالي مقبول

ثانياً : التوصيات

1- على المستثمرين والإدارة الاستفادة من أدبيات دورة حياة الشركة التي ترى بأن الإدارة يمكن أن تشخص، تتنبأ، وتستعد للتغيرات التي تحدث في الخصائص التنظيمية التي ترافق مراحل دورة حياة المنظمة، حيث ان جهل المدراء تشخيص المرحلة التي تعيشها منظماتهم سوف يؤدي الى عدم قدرتهم على اتخاذ القرارات المناسبة التي تتلاءم مع تلك المرحلة ونوع الاستراتيجية والتي تتوافق مع المرحلة التي تمر بها الشركة .

2- على المستثمرين دراسة المراحل العمرية للشركات المدرجة في السوق دراسة مستفيضة عند قيامهم باتخاذ القرارات الاستثمارية كي تكون قراراتهم مبنية على أسس صحيحة وللحيلولة دون خسارتهم.

3- على المساهمين متابعة ومراقبة أداء الشركات كونهم مالكيين لها ومحاسبة الإدارة عندما يكون اداءها المالي غير جيد فضلا عن استبدال مجلس الإدارة في اجتماعات الجمعية العمومية.

4- على إدارة الشركة الحذر عند وصول الشركة الى مرحلة التذبذب، اذ ان المرحلة القادمة لهذه المرحلة هي مرحلة الانحدار وعليه عليهم بالقيام بتوجيه جل موارد الشركة للحيلولة دون الوصول الى مرحلة الانحدار.

5- اجراء المزيد من الدراسات حول متغيرات البحث في قطاعات أخرى او اخذ متغيرات أخرى لنفس القطاع على سبيل المثال :

أ- تأثير دورة حياة الشركة في الحد من الفشل المالي للشركات

ب- تأثير دورة حياة الشركة في الكفاءة المالية

ج- العلاقة بين دورة حياة الشركة وقيمتها

د- دور المراحل العمرية للشركات الصناعية في تعزيز قيمتها السوقية

المصادر :



1. الخفاجي، حسين ثامر كاظم، (2023)، تحسين جودة الأداء الاستراتيجي في المؤسسات السياحية، دار المصطفى للطبع والنشر، ايران – قم.
2. عبد الرحمن، العايب، 2021 التحكم في الأداء الشامل للمؤسسة الاقتصادية في الجزائر في ظل تحديات التنمية المستدامة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس/سطفى، الجزائر.
3. حدة، زرفاوي، (2012) "بطاقة الأداء المتوازن كأداة لتقييم أداء الموارد البشرية"، رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة محمد بوضياف المسيلة – جزائر.
4. حسين ، علي إبراهيم ، 2017 / التكامل بين بطاقة الأداء المتوازن ودورة حياة المنشأة لتحقيق التنمية المستدامة ، أطروحة دكتوراه ، جامعه المنصورة .
5. عبد العظيم، حنان ، 2017 فعالية المعلومات المحاسبية لترشيد القرارات في ضوء دورة حياة الوحدة الاقتصادية، رسالة دكتوراه في المحاسبة غير منشورة، كلية التجارة، جامعة عين شمس.
6. عبدالله جبير محمد, & البيلي خالد حسن. (2020). أثر التقنية المصرفية في الأداء المالي بمصرف الرافدين بالعراق (2012-2017) (Doctoral dissertation), جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا).
7. محمد مروه معاد, & نعمة عماد صالح. (2023). تأثير مراحل دورة حياة الشركة في إدارة الأرباح الحقيقية دراسة تطبيقية في سوق العراق للأوراق المالية. *Journal of Business Economics for Applied*.
8. نصر الدين, بن نذير و أيوب, شمال (2017) "لوحة القيادة كأداة لتقييم الاداء المالي للمؤسسة الاقتصادية دراسة حالة الشركة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE " 1-Batchimeg, B. (2017). Financial Performance Determinants of Organizations The Case of Mongolian Companies. *Journal of competitiveness*, 9(3).
- 2-Böckin, D., Goffetti, G., Baumann, H., Tillman, A. M., & Zobel, T. (2022). Business model life cycle assessment: A method for analyzing the environmental performance of business. *Sustainable Production and Consumption*, 32, 112-124.



- 3- [Dess.G.G.](#), [McNamara.G](#) , [Eisner .A.B.](#),LEE .S.H.,(2021), "Strategic Management": Text and Cases, 10th Edition , Published by McGraw-Hill Education, 2 Penn Plaza, New York, NY 10121
- 4- Dickinson, V. (2011). Cash flow patterns as a proxy for firm life cycle. The accounting review, 86(6), 1969-1994
- 5- Dieste, M., Panizzolo, R., & Garza-Reyes, J. A. (2021). A systematic literature review regarding the influence of lean manufacturing on firms' financial performance. Journal of Manufacturing Technology Management, 32(9), 101-121.
- 6- Habib, A. & Hasan, M. M. (2019). Corporate life cycle research in accounting, finance and corporate governance: A survey, and directions for future research. International Review of Financial Analysis, 61, 188-201.\
- 7- Jaafar, H.(2011). Accounting for intangible assets, firm life cycle and the value relevance of intangible assets (Doctoral dissertation, University of Tasmania).
- 8- Jalal, Z. E. (2020). A review of theoretical approaches to financial analysis. Креативная экономика, 14(10), 2367-2382.
- 9- Jote, G. G. (2023). Financial Innovation and Its Effects on Bank Financial Performance: Evidence from Ethiopian Commercial Banks. African Journal of Commercial Studies (ISSN: 2958-2326), 3(1), 46-66.
- 10- Krylov, S. (2021). The Content of Contemporary Analysis of Financial Statements. Available at SSRN 3845542.
- 11- Madhani, P. M. (2012).Optimal compensation: Rebalancing pay. SCMS Journal of Indian Management, 9(2), 31-42.
- 12- Moores, Ken, & Yuen, Susana, (2001), Management accounting systems and organizational configuration: a life-cycle perspective, Accounting, Organizations and Society, Vol. 26, Iss. 4-5.



13- Phan, Thanh Nguyet; Baird, Kevin & Blair, Bill, (2014), The use and success of activitybased management practices at different organisational life cycle stages, International Journal of Production Research, Vol. 52, No. 3.

14- Rahaman, S. S. U. (2015). Life-Cycle Theory and Free Cash Flow Hypothesis: evidence from dividend policy in thailand. IRJA-indian research journal, 2(1).

Wheelen, T. H. & Hunger, J. D., Hoffman, A.N., Bamford, C.H.E., " Strategic Management and Business Policy " 2018, Globalization, Innovation, and Sustainability, 15th ed., Pearson Education Limited.

ⁱⁱ تم قياس الأداء المالي من خلال توحيد مؤشري العائد على الأصول والعائد على حق الملكية بعد تحويلهما الى ارقام معيارية لغرض جعلهما قيم متجانسة.

ⁱⁱ تجدر الإشارة الى ان المتغير الوسيط يعامل معاملة المتغير التابع عن قياس تأثير المتغير المستقل فيه، ويعامل معاملة المتغير المستقل عند قياس تأثيره في المتغير التابع.

ⁱⁱⁱ df تعني درجات الحرية وهي مختصر degrees of freedom وتمثل عدد القيم القابلة للتغير في حساب خاصية إحصائية ما . يعتمد حساب الخصائص الإحصائية المختلفة على مجموعة من المعلومات أو البيانات. يسمى عدد المعلومات المستقلة عن بعضها والتي تدخل في حساب خاصية إحصائية معينة.

^{iv} تشير الى درجة الحرية الأولى والتي تساوي عدد المتغيرات المستقلة في نموذج الانحدار المستخدم في قياس الفرضية.

^v تشير الى درجة الحرية الثانية وتساوي مجموع درجتي الحرية مطروحا منها درجة الحرية الأولى.

^{vi} تشير الى مجموع درجتي الحرية الأولى والثانية وتساوي حجم العينة مطروح منها واحد.

^{vii} ينبنى تحليل الانحدار على أن البواقي موزعة توزيعا طبيعيا عند كل النقاط للمتغير المستقل، وهذا يعني أنها تتغير من سالب لموجب حول قيمة الصفر بشكل توزيع طبيعي وبحيث يكون مجموعها صفرا.